حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح

دلال المغربي

فدائية أقامت الجمهورية الفلسطينية

مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية

دلال المغربي.. فدائية "أقامت الجمهورية الفلسطينية"

تاريخ ومكان الميلاد: 1958 – بيروت

الشهادة: 1978

دلال المغربي مناضلة فلسطينية شابة تلقب بـ"عروس يافا"، قادت عملية خطف حافلة جنود في "إسرائيل" عام 1978، مما أدى إلى مقتل أكثر من ثلاثين إسرائيليا، واستشهدت في العملية برفقة مقاومين آخرين، وهي التي قال عنها الشاعر نزار قباني إنها "أقامت الجمهورية الفلسطينية".

المولد والنشأة

ولدت دلال المغربي عام 1958 في أحد مخيمات بيروت، وهي ابنة لأسرة من يافا لجأت إلى لبنان في أعقاب النكبة عام 1948.

الدراسة والتكوين

تلقت دلال دراستها الابتدائية والإعدادية في مدرستين تابعتين لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين في بيروت.

التجربة الفدائية

عرفت دلال منذ طفولتها بحماسها الثوري والوطني، والتحقت بالحركة الفدائية الفلسطينية وهي على مقاعد الدراسة، انضمت إلى حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وشاركت عام 1973 في الدفاع عن الثورة الفلسطينية ببيروت.

دخلت عدة دورات عسكرية وتدربت على مختلف أنواع الأسلحة وحرب العصابات، كما تطوعت بصفة ممرضة في الهلال الأحمر مثل والدها.

العملية

وهي في سن العشرين اختيرت دلال رئيسة لفرقة دير ياسين المكونة من 12 فدائيا، للقيام بعملية خطط لها الشهيد خليل الوزير (أبو جهاد)، وتقضي بالسيطرة على حافلة عسكرية إسرائيلية والتوجه إلى تل أبيب لمهاجمة مبنى الكنيست للضغط على الاحتلال لإطلاق سراح بعض الأسرى الفلسطينيين.

وعرفت العملية باسم كمال عدوان، وهو القائد الفلسطيني الذي كان مسؤولا عن جهاز يشرف على المقاومة في بيروت، والذي اغتالته –مع مجموعة من المقاومين في بيوتهم بحي الفرداني في شارع السادات ببيروت عام 1977– فرقة تسللت إلى بيروت برئاسة وزير دفاع الاحتلال السابق إيهود باراك.

سير العملية

وبالفعل تسللت دلال برفقة فرقتها يوم 11 مارس/آذار 1978 من الأراضي اللبنانية، ونزلت المجموعة من الباخرة التي مرت أمام الساحل الفلسطيني بعد أن قذفت قاربين مطاطين ليوصلاها إلى الشاطئ.

ونزل الفدائيون إلى الشارع العام واستولوا على عدد من السيارات كان آخرها سيارة ركاب كبيرة اتجهوا بها مع ركاب الحافلة نحو تل أبيب.

وقالت دلال لركاب الحافلة "نحن لا نريد قتلكم، نحن نحتجزكم فقط كرهائن لنخلص إخواننا المعتقلين في سجون دولتكم المزعومة من براثن الأسر". ثم أخرجت من حقيبتها علم فلسطين وعلقته داخل الحافلة وهي تردد "بلادي.. بلادي لك حبي وفؤادي، فلسطين يا أرض الجدود إليك لا بد أن نعود".

الاستشهاد

وبعد أن أصبحت دلال وفرقتها على مشارف تل أبيب كلفت الحكومة الإسرائيلية فرقة خاصة من الجيش يقودها باراك بإيقاف الحافلة وقتل أواعتقال ركابها من الفدائيين، وقامت وحدات كبيرة من الدبابات والطائرات المروحية بملاحقة الحافلة إلى أن تم توقيفها وتعطيلها قرب مستعمرة هرتسليا.

واشتبكت الفرقة مع القوات الإسرائيلية فاستشهدت دلال مع زملائها، وأسر واحد، وسقط من العدو الإسرائيلي عشرات القتلى والجرحى، واحترقت سيارة الركاب بمن فيها.

واعترف رئيس الوزراء الإسرائيلي وقتها مناحيم بيغن في اليوم الثاني للعملية بمقتل 37 من الإسرائيليين وأكثر من ثمانين جريحا، لكنه لم يفصح عن عدد القتلى في صفوف الجيش.

وتركت دلال قبل استشهادها وصية مكتوبة بخط يدها للفلسطينيين جاء فيها "وصيتي لكم جميعا أيها الإخوة حملة البنادق تبدأ بتجميد التناقضات الثانوية، وتصعيد التناقض الرئيسي ضد العدو الصهيوني وتوجيه البنادق كل البنادق نحو العدو الصهيوني، واستقلالية القرار الفلسطيني تحميه بنادق الثوار المستمرة لكل الفصائل، أقولها لإخواني جميعا أينما تواجدوا: الاستمرار بنفس الطريق الذي سلكناه".

وشكلت دلال حالة خاصة في العمل الفلسطيني المقاوم، وهي التي قال عنها الشاعر نزار قباني في مارس/آذار 1978 "إن دلال أقامت الجمهورية الفلسطينية ورفعت العلم الفلسطيني، ليس المهم كم عمر هذه

الجمهورية، المهم أن العلم الفلسطيني ارتفع في عمق الأرض المحتلة على طريق طوله 95 كيلومترا في الخط الرئيسي في فلسطين".

ولا تزال دلال حتى وهي شهيدة تزعج الاحتلال، فقد أوعز رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في مارس/آذار 2016 إلى سفير بلاده لدى الأمم المتحدة بتقديم شكوى ضد السلطة الفلسطينية لاحتفائها بذكرى استشهادها.

دلال المغربي بطلة عملية الساحل[1]

دلال المغربي فتاة فلسطينية ولدت عام 1958 في إحدى مخيمات بيروت وهي ابنة لأسرة من يافا لجأت إلى لبنان في أعقاب النكبة عام 1948 تلقت دلال دراستها الابتدائية في مدرسة يعبد، ودرست الاعدادية في مدرسة حيفا وكلتا المدرستين تابعتين لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينين في بيروت.
وكان المفترض اعادة جثتها لعائلتها في لبنان في اطار صفقة لتبادل الأسرى أُبرمت بين حزب الله اللبناني و "إسرائيل" في 17 تموز 2008،(لم تتم)

عملية الساحل

أعوام طويلة مرت على "عملية الساحل" التي قامت بها الشهيدة الشابة دلال المغربي بتخطيط وتفكير من الشهيد الفذ خليل الوزير "أبو جهاد"،قائد جهاز الأرض المحتلة المعروف بإسم جهاز القطاع الغربي الجناح العسكري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني- فتح.

الجيش الإسرائيلي لم يتوقع أن تصل الجرأة الفلسطينية إلى تلك الدرجة، لكن دلال المغربي الشابة الفلسطينية الجريئة التي ولدت عام 1958 في إحدى مخيمات بيروت لأسرة من يافا لجأت إلى لبنان عقب نكبة عام 48 فعلتها.

[1] اعداد عالية كريم رئيسة تحرير موقع معكم عام 2008، (وبتنقيح لغوي من لجنة التعبئة الفكرية في حركة فتح)

وقد تلقت دلال المغربي دراستها الابتدائية في مدرسة يعبد، والإعدادية في مدرسة حيفا وكلتاهما تابعة لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين في بيروت، كما والتحقت دلال بالحركة الفدائية الفتحاوية وهي على مقاعد الدراسة فدخلت عدة دورات عسكرية وتدربت على جميع أنواع الأسلحة وحرب العصابات وعرفت بجرأتها وحماسها الثوري والوطني.

كان عام 1978 عاما سيئا على الثورة الفلسطينية فقد تعرضت إلى عدة ضربات وفشلت لها عدة عمليات عسكرية وتعرضت مخيماتها في لبنان إلى مذابح وأصبح هناك ضرورة ملحة للقيام بعملية نوعية وجريئة لضرب "إسرائيل" في قلب عاصمتها فكانت عملية كمال العدوان التي وضع خطتها الشهيد القائد أبو جهاد.

وكانت العملية تقوم على أساس القيام بإنزال على الشاطئ الفلسطيني والسيطرة على حافلة عسكرية والتوجه إلى تل أبيب لمهاجمة مبنى الكنيست الذي كان في حينه هناك، حيث كانت عملية فدائية استشهادية ومع ذلك تسابق الشباب على الاشتراك فيها وكان على رأسهم دلال المغربي ابنة العشرين ربيعا وتم فعلا اختيارها رئيسة للمجموعة التي ستنفذ العملية والمكونة من ((12-14) مختلف على العدد وبينهم لبناني وآخر يمني كان يحلم بالصلاة في المسجد الأقصى).

بالإضافة إلى دلال عرفت العملية باسم عملية "كمال عدوان" وهو القائد الفلسطيني عضو اللجنة المركزية لفتح الذي استشهد مع كمال ناصر وأبويوسف النجار في بيروت, حيث كان وزير الجيش الاسرائيلي حاليا ايهود باراك رئيسا للفرقة التي تسللت آنذاك إلى بيروت متخفيا بزي امراة واضعا شعرا مستعارا وقتلتهم في بيوتهم في حي الفرداني في قلب بيروت وعرفت الفرقة التي قادتها دلال المغربي باسم فرقة دير ياسين.

العملية

في صباح يوم 11 آذار 1978 نزلت دلال مع فرقتها الفدائية .ركبت مجموعة دير ياسين سفينة نقل تجارية تقرر أن توصلهم إلى مسافة 12 ميل عن الشاطئ الفلسطيني ثم استقلت المجموعة زوارق مطاطية تصل بهم إلى شاطئ مدينة يافا القريبة من تل أبيب حيث مقر البرلمان الهدف الأول للعملية غير أن رياح البحر المتوسط كانت قوية في ذلك اليوم فحالت دون وصول الزوارق إلى الشاطئ في الوقت المحدد لها، الأمر الذي دفع بالزورقين المطاطيين إلى البقاء في عرض البحر ليلة كاملة تتقاذفها الأمواج حتى لاحت أضواء تل أبيب ووصلوا إلى الشاطئ في منطقة غير مأهولة ونجحت عملية الإنزال والوصول إلى الشاطئ ولم يكتشفها الإسرائيليون حيث لم تكن "إسرائيل" تتوقع أن تصل الجرأة بالفلسطينيين القيام بإنزال على الشاطئ على هذا النحو.

كما نجحت دلال وفرقتها في الوصول إلى الشارع العام المتجه نحو تل أبيب ثم تجاوزت مع مجموعتها الشاطئ إلى الطريق العام قرب مستعمرة (معجان ميخائيل) حيث تمكنت دلال المغربي ومجموعتها من إيقاف سيارة حافلة كبيرة بلغ عدد ركابها ثلاثين راكبا وأجبروها على التوجه نحو تل أبيب .. في أثناء الطريق استطاعت المجموعة السيطرة على حافلة ثانية ونقل ركابها إلى الحافلة الأولى وتم احتجازهم كرهائن ليصل العدد إلى 68 رهينة.

كان الهجوم يخيم على وجوه الرهائن إذ لم يخطر ببالهم رؤية فدائيين على أرض فلسطين ، **وخاطبتهم قائلة: نحن لا نريد قتلكم نحن نحتجزكم فقط كرهائن لنخلص إخواننا المعتقلين في سجون دولتكم المزعومة من براثن**

الأسر، وأردفت بصوت خطابي نحن شعب يطالب بحقه بوطنه الذي سرقتموه ما الذي جاء بكم إلى أرضنا ؟

وحين رأت دلال ملامح الاستغراب في وجوه الرهائن سألتهم : هل تفهمون لغتي أم أنكم غرباء عن اللغة والوطن !!!

هنا ظهر صوت يرتجف من بين الرهائن لفتاة قالت إنها يهودية من المغرب تعرف العربية ، فطلبت دلال من الفتاة أن تترجم ما تقوله للرهائن ثم أردفت دلال تستكمل خطابها بنبرات يعلوها القهر: لتعلموا جميعا أن أرض فلسطين عربية وستظل كذلك مهما علت أصواتكم وبنيانكم على أرضها. ثم أخرجت دلال من حقيبتها علم فلسطين وقبلته بكل خشوع ثم علقته داخل الباص وهي تردد ....
بلادي ... بلادي ... بلادي ** لك حبي وفؤادي فلسطين يا أرض الجدود ** إليك لا بد أن نعود.

عند هذه المرحلة اكتشفت القوات الاسرائيلية العملية فجندت قطع كبيرة من الجيش وحرس الحدود لمواجهة الفدائيين وسعت لوضع الحواجز في جميع الطرق المؤدية إلى تل أبيب لكن الفدائيين تمكنوا من تجاوز الحاجز الأول ومواجهة عربة من الجنود وقتلهم جميعا الأمر الذي دفع بقوات الاحتلال إلى المزيد من تكثيف الحواجز حول الطرق المؤدية إلى تل أبيب غير أن الفدائيين استطاعوا تجاوز حاجز ثان وثالث حتى أطلوا على مشارف تل أبيب فارتفعت روحهم المعنوية أملا في تحقيق الهدف لكن قوات الاحتلال صعدت من إمكاناتها العسكرية بمزيد من الحشود لمواجهة ثلاثة عشر فدائيا تقودهم فتاة أطلوا من خلف الشتات بأسلحة خفيفة صمدت في وجه دباباتهم فتمركزت الآليات العسكرية المدرعة قرب ناد ريفي اسمه (كانتري كلوب) وأصدر "إيهود باراك" قائد الجيش اليوم المواجه للعملية آنذاك ، أوامره بإيقاف الباص بأي ثمن.

فعملت قوات الاحتلال على تعطيل إطارات الحافلة ومواجهتها بمدرعة عسكرية لإجبارها على الوقوف ..

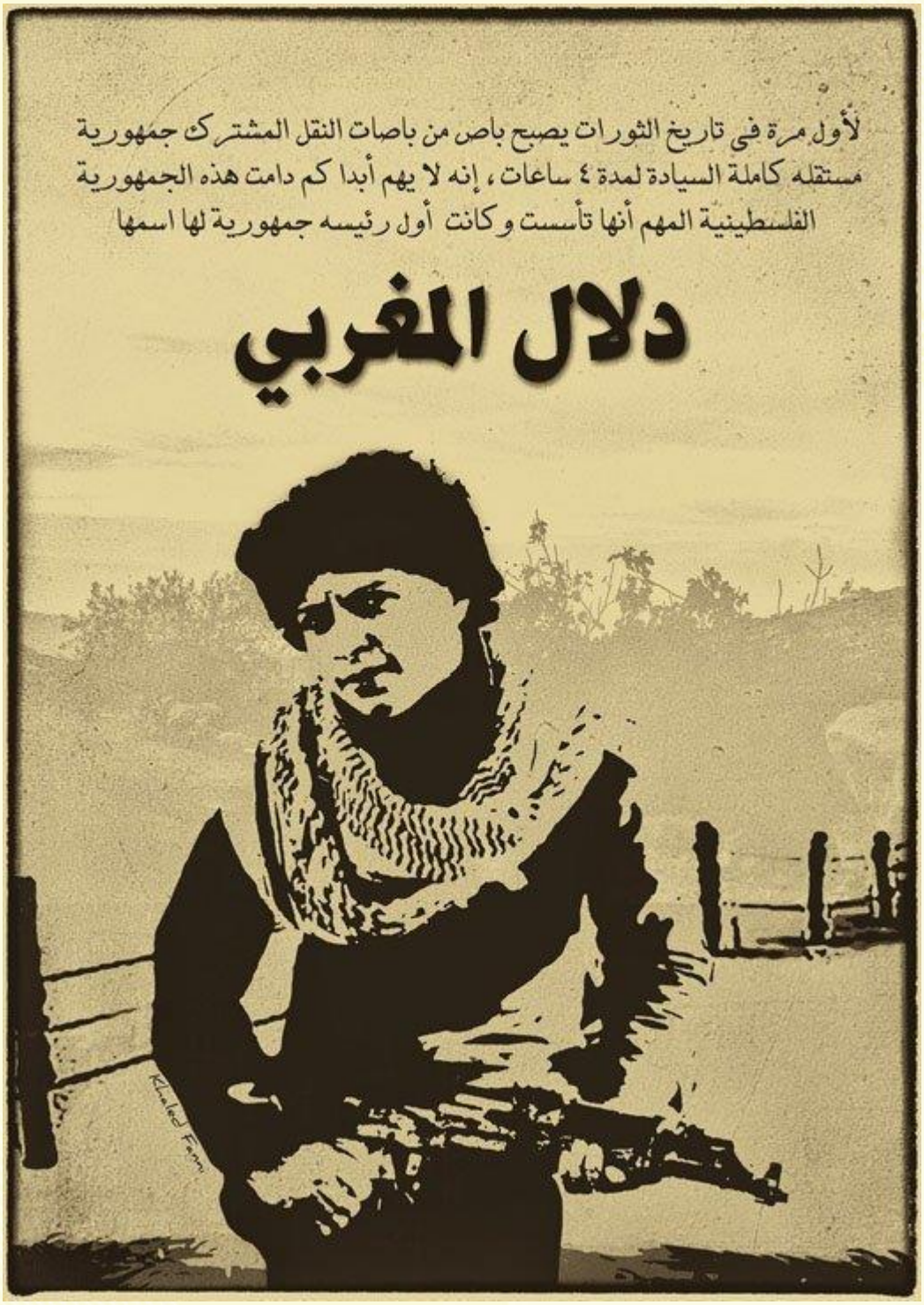

حاولت المجموعة الفدائية مخاطبة الجيش بهدف التفاوض وأملا في ألا يصاب أحد من الرهائن بأذى لكن جيش الاحتلال رفض أن يصغي لصوت الفتاة اليهودية المغربية التي حاولت محادثتهم من نافذة الحافلة بل إن الجيش أعلن عبر مكبرات الصوت أن لا تفاوض مع جماعة (المخربين) وأن عليهم الاستسلام فقط.

ثم أصدرت دلال أوامرها للمجموعة بمواجهة قوى الاحتلال وجرت معركة عنيفة ضربت خلالها دلال المغربي ومجموعتها نماذج في الصمود والجرأة في الأوقات الصعبة عندما نجحت في اختراق الجيش ومقاتلته بأسلحتها البسيطة التي استخدمتها في آن واحد .

أصيبت دلال واستشهد ستة من المجموعة وبدأ الوضع ينقلب لمصلحة الجيش خاصة وأن ذخيرة المجموعة بدأت في النفاذ .

كانت قوات الاحتلال خلال هذا المشهد تطلق قذائفها غير مبالية باليهود الرهائن المحتجزين بالباص ، فسقطوا بين قتيل وجريح وظهر للمجموعة أن الوضع أخذ في التردي خاصة وأن دلال أصيبت إصابة بالغة .

استشهدت دلال المغربي ومعها أحد عشر من الفدائيين بعد أن كبدت جيش الاحتلال حوالي (30 قتيلا وأكثر من 80 جريحا) كرقم أعلنته قوات الاحتلال .

أما الاثنين الآخرين فتقول الروايات انه نجح أحدهما في الفرار والآخر وقع أسيرا متأثرا بجراحه فأقبلت قوات الاحتلال بشراسة وعنجهية على الأسير الجريح تسأله عن قائد المجموعة فأشار بيده إلى دلال وقد تخضبت بثوب عرسها الفلسطيني ، لم يصدق إيهود براك ذلك فأعاد سؤاله على الأسير الجريح مهددا ومتوعدا فكرر الأسير قوله السابق : إنها دلال المغربي.

فاقبل عليها إيهود باراك (الصورة المرفقة) يشدها من شعرها ويركلها بقدمه بصلف ظالم لا يقر بحرمة الأموات .

أما الاسماء المتوفرة للذين نفذوا العملية فهم : دلال المغربي .. (20) عام ، المفوض السياسي للمجموعة ، أصيبت برصاصة فوق عينها اليسرى واستشهدت .أبو أحمد .. (18) عام ، يمني الأصل ، غرق بعد أن انقلب الزورق . فـاخـــر .. (18) عام ، فلسطيني من مواليد الكويت ، قناص من الدرجة الأولى أصيب في عينه برصاصة قاتلة أدت إلى استشهاده .عـامـــر .. (18) عام ، لبناني الأصل ، استشهد بعد إصابته برصاصة قاتله

.وائـــل ..(17) عام ، دائم الابتسام حتى خلال العملية ، أصيب برصاصة في بطنه أدت إلى استشهاده . يحيى محمد سكاف لبناني، مواليد 1959 اصيب في العملية شهادات الصليب الاحمر تقول انه كان محتجز في سجون الاستخبارات العسكرية و"اسرائيل" لم تعترف بوجوده في سجونها ومتوقع تسليم جثمانه في صفقة التبادل وقد تركت دلال وراءها وصية بخط يدها تطلب فيها من المقاتلين حملة البنادق تجميد جميع المتناقضات الثانوية وتصعيد المتناقض الرئيسي مع سلطات الاحتلال وتوجيه البنادق إليها ، وقد استشهدت فداءً لما أوصت به ، فقدمت حياتها دفاعاً عن ثرى وطنها .

كتب الشاعر و الأديب العربي نزار قباني مقالاً بعد العملية قال فيه : إن دلال أقامت الجمهورية الفلسطينية و رفعت العلم الفلسطيني ، ليس المهم كم عمر هذه الجمهورية ، المهم أن العلم الفلسطيني ارتفع في عمق الأرض المحتلة ، على طريق طوله (95)كم في الخط الرئيسي في فلسطين .

أسماء شهداء عملية الشهيد كمال عدوان[2]

دلال سعيد المغربي {جهاد} مواليد بيروت،(20) عام، المفوض السياسي للمجموعة، أصيبت برصاصة فوق عينها اليسرى واستشهدت.
محمود علي أبو منيف {أبو هزاع} مواليد نابلس، 1960، قائد المجموعة، أصيب في جبهته واستشهد.
الأسير حسين فياض { أبو جريحة} مواليد غزة – خان يونس 1960، أوكلت له قيادة المجموعة بعد إصابة أبوهزاع بدوار، وبقي القائد حتى بعد تحسن حالة أبو هزاع، تم اعتقاله بعد العملية وحكم عليه بالمؤبد وهو الان موجود في الجزائر .

أبـو الرمـز.. (18) عام، أشجع أفراد المجموعة، تظاهر بالاستسلام للقوات الإسرائيلية وعندما اقتربوا منه التقط الكلاشينكوف المعلق بكتفه وقتل مجموعة من القوات الإسرائيلية، أصيب بعدها واستشهد

الأسير خالد محمد أبراهيم {أبو صلاح} مواليد الكويت (18) عام، أصيب في يده، تم اعتقاله بعد العملية وحكم عليه بالمؤبد.

حسين مراد {أسامة} مواليد المنصورة 1961 ،15 عام، لبناني الأصل، اصغر أفراد المجموعة سناَ، أصيب بطلقة في رأسه واستشهد.

محمد حسين الشمري {أبو حسن} مواليد شمر – اليمن 1958 ،(18) عام، يمني الأصل، ارتبط مع الفلسطينيين بوشائج الدم، كان مواظباً على الصلوات الخمس، كان يحب فتاه فلسطينية اسمها فاطمة كان سيتزوجها بعد العملية، حتى يحقق أمنيته بأن يصبح الفلسطينيون أخوال أولاده، أصيب أثناء العملية بكسر في قدمه اليمنى ثم أصيب برصاصة أدت إلى استشهاده

[2] كما وردت في موقع الكاتب والباحث هشام ساق الله
https://hskalla.wordpress.com/2016/03/10/38-%D8%B9%D8%A7%D9%85-%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%87%D9%8A%D8%AF-%D9%83%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B9%D8%AF%D9%88%D8%A7%D9%86-%D9%88-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B4%D9%87%D8%A7%D8%AF/

خالد عبد الفتاح يوسف { عبد السلام} مواليد طولكرم 1957، (18) عام، غرق قبل أن تصل المجموعة إلى هدفها وذلك بعد أن انقلب الزورق الذي كان يستقله هو ورفاقه فنجا بعضهم وغرق هو وفدائي آخر واستشهدا.

عبد الرؤوف عبد السلام علي { أبو أحمد} مواليد صنعاء – اليمن 1956، يمني الأصل، غرق بعد أن انقلب الزورق.

محمد محمود عبد الرحيم مسامح { فاخر النحال} مواليد طولكرم 1959، فلسطيني من مواليد الكويت، قناص من الدرجة الأولى أصيب في عينه برصاصة قاتلة أدت إلى استشهاده.

عامر أحمد عامرية {طارق بن زياد} مواليد المنية – طرابلس 1953، لبناني الأصل، استشهد بعد إصابته برصاصة قاتله.

محمد راجي الشرعان {وائل} مواليد صيدا 1957، 17 عام، دائم الابتسام حتى خلال العملية، أصيب برصاصة في بطنه أدت إلى استشهاده.

يحيى محمد سكاف {أبو جلال}لبناني، مواليد مواليد المنية – طرابلس 1959 اصيب في العملية شهادات الصليب الاحمر تقول انه كان محتجز في سجون الاستخبارات العسكرية وإسرائيل لم تعترف بوجوده في سجونها ومتوقع تسليم جثمانه في صفقة التبادل

محمد حسين الشمري {أبو حسن} مواليد شمر – اليمن 1958

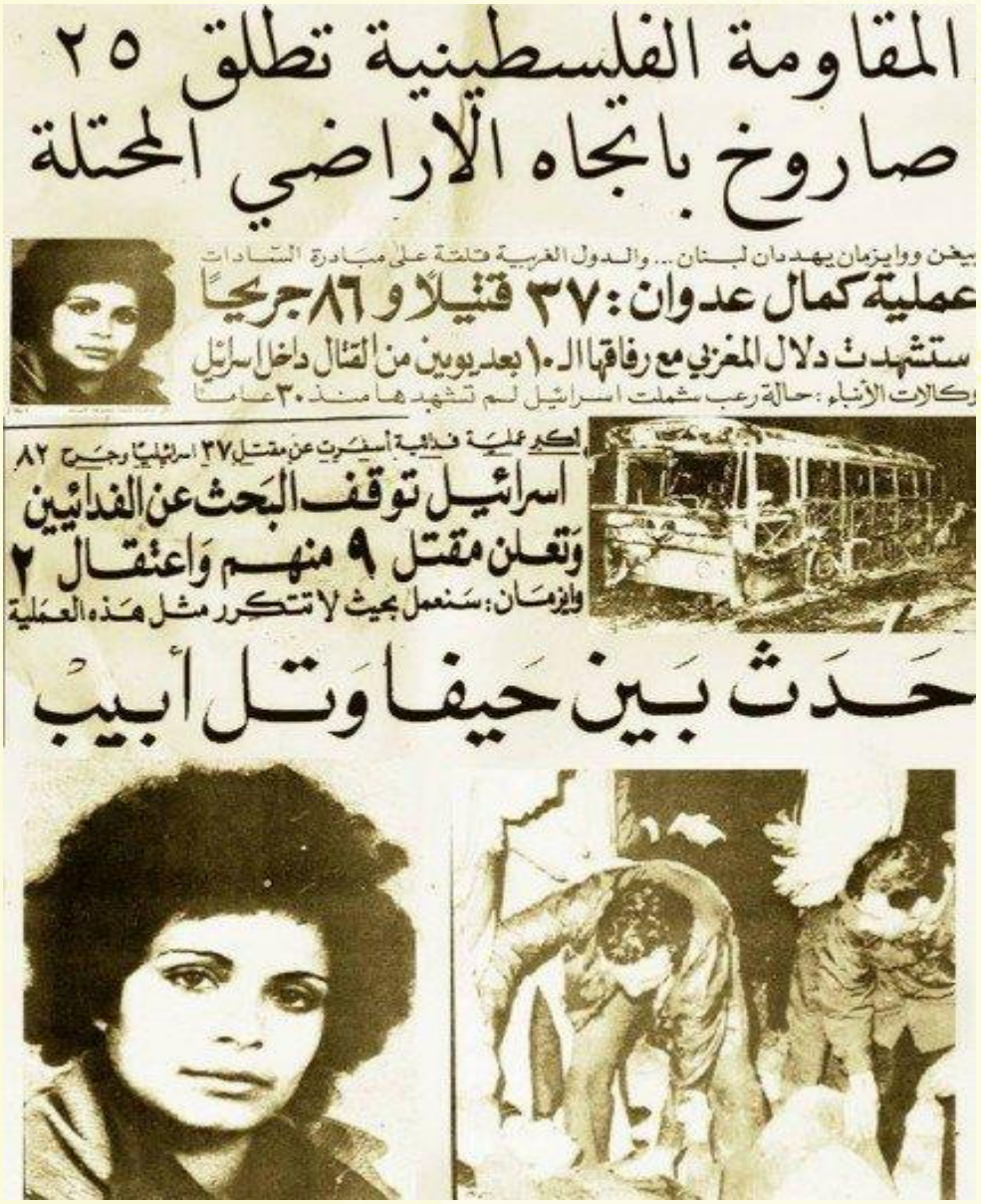

السفينة الطعم و السفينة الام
في عملية الشهيد كمال عدوان (دلال المغربي)[3]

هذا اليوم الموافق 1978/3/11 انطلقت عملية الشهيد كمال عدوان من قاعدتها البحرية على شاطىء لبنان الجنوبي متوجهة الى فلسطين المحتلة وكانت العملية ...انطلقت في اجواء الانقسام العربي الذي احدثته زيارة الرئيس السادات للقدس و خطابه في الكنيست الاسرائيلي و كان الهدف السياسي الرئيسس للعملية هي الرد على تلك الخطوات الغير مسبوقة في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي اما الهدف الاخر هو رفع الروح المعنوية للامة العربية و الاسلامية وشعبنا بعد الصدمة التي احدثتها الزيارة.

[3] بقلم اللواء مازن عزالدين-الاثنين 11 آذار (مارس) 2013

خليل الوزير ابو جهاد و التحضيرات للعملية

اولآ اختار خليل الوزير ابو جهاد مجموعات مميزة من المقاتلين الذين يتمتعون باندفاع ذاتي فى القتال و لديهم انتماء وطني لا حدود له و ويغطي ذلك كله روح معنوية متدفقة و كان كل ذلك متوفرآ في اعضاء المجموعة .

ثانياً خطة التنفيذ

السفينة الطعم و يقودها الشهيد (خضر).

السفينة الام و على متنها المجموعة و يتولى عملية الانزال و المتابعة بهاء (العميد بهاء).

أ. السفينة الطعم :

لقد قام الشهيد ابو جهاد بتحضير سفينة ذات حمولة متوسطة حتى تبدو في عرض البحر سفينة تجارية . و كانت السفينة الاولى و التى تحمل معدات الانزال من الزوارق الى جانب المحركات الخاصة بها و هي من نوع زودياك على ان تنطلق السفينة في عرض البحر و تمر يأتجاه ساحل فلسطين الشمالي ثم تنحرف بأتجاه الغرب لتلفت انتباه الدوريات البحرية الاسرائيلية و الرادارات الخاصة بذلك و تحركت في اليوم الاول و عادت و كانت الاتصالات بين الشهيد (خضر) و هو محمد زيدان ابو قاسم و بين ابو جهاد تتم على الهواء مباشرة بقصد الالتقاط و مطاردة السفينة لكن ذلك لم يحدث و عادت السفينة لمكان انطلاقتها و في اليوم التالى كرر ابو جهاد انطلاقتها و كان على الشاطيء و برفقته قائد القوة البحرية الفلسطينية الشهيد عبد الله امين , ووصلت السفينة وعلى متنها الشهيد (خضر) وواصلت تقدمها بأتجاه مياه فلسطين المحتلة في جزئها الشمالي وتواصل الحديث بين ابو جهاد و خضر و اكتشفت البحرية الاسرائيلية السفينة الطعم و طاردتها وهي عائدة الى شاطيء لبنان الجنوبي فامر ابو جهاد (خضر)ان يتوجه بأتجاه خط جزيرة قبرص و فعلا أخذت السفينة في الابتعاد عن شاطيء لبنان و الزوارق الاسرائيلية تلاحقها و ابو جهاد ومن معه يراقبون المشهد الى ان اختفت عن الانظار في هذه اللحظات جاء دور السفينة الام .

السفينة الام.

امر ابو جهاد السفينة التي تحمل المجموعة بالتحرك بالسرعة الممكنة لآن الدوريات البحرية الاسرائيلية تطارد السفينة الطعم للتأكد انها سفينة تجارية في وضع طبيعي ام لا , و نجحت الخطة و استمرت السفينة في اندفاعها بأتجاه هدفها و كانت المجموعة تردد اناشيد الثورة الفلسطينية و تدعو لرفيقهم الشهيد (خضر) بأن يرعاه الله و يوفقه في رحلته التي كانوا يتابعونها قبل الانطلاقة , ووصلت السفينة الام الى المكان المحدد في مواجهة الهدف وسط امواج عالية وبسرعة المحركات اليابانية السريعة كانت زوارق الزودياك التي تحمل المجموعة قد وصلت الى الشاطيء الفلسطيني المحتل , و استمرت السفينة التي يقودها بهاء في خط سيرها البحري في عمق المياه الدولية بأتجاه الشواطيء الليبية ووصلت المجموعة الى الطريق الساحلي وبدأت عملها بقطع طريق يافا تل أبيب و اوقفت الحافلة الاولى و الثانية و كانت المجموعة تطلق النار على كل محاولات المطاردة الاسرائيلية التى كانت تقيم الحواجز بهدف ايقاف الحافلات و لكن دون جدوى الى ان وضع على الطريق العام حاجز امني مجهز بقوة نيران عالية حيث اخذ قرار

اسرائيلي بقتل المجموعة و التضحية بالركاب و دارت معركة شرسة كانت فيها مجموعة الشهيد كمال عدوان التي اشتهرت بأسم دلال المغربي تقاتل و جهآ الى وجه مع قوة اسرائيلية يقودها إيهود باراك و بعد قتال عرفه العالم اجمع و تابعه لحظة بالحظة انتهت العملية بمقتل عدد كبير من الجنود الاسرائيلين و جرح اعداد كبيرة من ركاب الحافلات و استشهد غالبية المجموعة و هم

دلال سعيد المغربي ,محمود على أبو منيف ,أبو الزمر,حسين مراد , محمد حسين الشمري

خالد عبد الفتاح , محمد محمود مسامح , عامر احمد عامرية , محمد راعي الشرعان

الاسير : حسين فياض , الاسير: خالد محمد ابراهيم

و نجحت المجموعة في بناء دولة فلسطينية مستقلة مقاتلة على شاطئنا و ضميرنا و عادت السفينة الطعم و كذالك السفينة الام و عاد معها كاسيت يسجل الاناشيد التي كانت ترددها المجموعة في طريقها الى فلسطين مع اطيب التمنيات الى زميلهم خضر و هذا النجاح للمجموعة في تلك الايام قد حفز قواتنا للاستعداد لماهو قادم حيث كانت العملية تشكل اعلى درجات الاستفزاز و الاهانة للجيش الاسرائيلي حيث مهدت الى رد فعل كبير و هو الحرب الخامسة و التى عرفت بحرب الليطاني.

الشهيد عبد الله امين الجندي المجهول للعملية .

الشهيد عبد الله امين هو قائد القوة البحرية الفلسطينية و كان قد تسلم مهامه في قيادتها قبل العملية ببضعة اشهر ووقف ينظر لصفاء البحر و سكونه يتأمل ماحدث بالامس و كيف انطلقت احدي موجات العاصفة و فيها دلال فخر المرأة الفلسطينية التى نضعها اوسمة على صدور الابطال اليست هي حامية نارنا الفلسطينية الدائمة ؟ . و كان عبد الله امين يقف على الشاطيء بين الفرح بالنجاح و الحزن على الشهداء و لم يكن يعلم ماذا ينتظره حتي فاجئه الطيران الاسرائيلي بغارة على الموقع جعلت جسده و دمه يغطي المكان لتعانق روحه ارواح شهداء عملية الشهيد كمال عدوان.

تحية الى ارواح الشهداء في يومهم المميز يوم الشهيدة دلال مغربي و رفاقها .

تحية الى الشهيد عبد الله امين قائد البحرية الفلسطينية و الذي اكمل المجموعة بأستشهاده

تحية الى الشهيد قائد السفينة الطعم محمد زيدان عبد العزيز ابو قاسم (خضر)

تحية الى روح امير الشهداء خليل الوزير في ذكرى عملية البطولة و المجد

بقلم اللواء مازن عز الدين

قاتل الشهيد خليل الوزير والمشرف على قتل دلال المغربي ... بلا حماية أو أية حراسات

وكالة وطن 24 الاخبارية

الغى جهاز الشاباك الاسرائيلي خلال الفترة الاخيرة الحراسة على رئيس الوزراء الاسبق ورئيس الاركان ووزير الجيش الاسبق وقائد وحدة سيرت متكال النخبوية اهود باراك الذي لم يتأثر كثيرا بهذا الاجراء مقررا الاعتماد على نفسه .

لاحظ الاسرائيليون ان باراك يسير حاملا محفظة صغيرة في يده لا تفارقه ولا تبتعد عنها الامر الذي اثار التساؤلات حول سر هذه الحقيبة.

استضاف برنامج "بطل الامة" التلفزيوني الذي يبث على القناة العاشرة الاسرائيلية يوم امس اهود باراك وبعد اخذ ورد وتعليق على نتنياهو وأخر من نتنياهو الذي وصف باراك "بالرجل القديم صاحب اللحية الجديدة" الوصف الذي اثار ضحك باراك واستهزائه جاء دور السؤال المركزي "اهود باراك لماذا تحمل الحقيبة وماذا تحتوي؟.

لم اعد محروسا من قبل وحدة حماية الشخصيات التابعة للشاباك وتم سحب اخر حارس بقي لدي لذلك حملت هذه الحقيبة الصغيرة وهي بالمناسبة حقيبة لا تخجل احد ولا تعيبه فكل ما بداخلها مسدس احمي به نفسي.

وفي استعراض لقدراته على اطلاق النار وماضيه العسكري اضاف باراك "احمل مسدس لا يمنح من يهاجمني اكثر من 4 ثواني."

"يوجد في الداخل مسدس لا يسمح لمن يريد مهاجمتي باكثر من اربع ثواني" قال باراك واضاف "في البداية كنت محميا من قبل جهاز الشاباك وبعد فترة قلصوا حجم قوة الحماية باكثر من الثلث فبقي لدي حارس واحد جرى مؤخرا نقله لحراسة يائير نتنياهو لحماية من جاراته اللواتي يملكن كلاب وتوجهات يسارية راديكالية."

وأشار باراك في قصة الجارات والكلاب الى احتجاج جارة نتنياهو على الاوساخ التي تتركها كلابهم امام منزلها فاحتجت لابنه يائير وطلب منه ازالة هذه الاوساخ فرد عليها الاخير بحركة بذيئة من يده.

كان اهود اولمرت محروسا جيدا داخل السجن من قبل حراس مصلحة السجون ووفقا للنظام تنتقل مهمة حمايته فور خروجه من السجن الى وحدة حماية الشخصيات في الشاباك لكن هذا لم يحدث وبقي اولمرت هو الاخر دون حراسه حيث شاهده الكثير من الاسرائيليين مؤخرا يسير وحيدا دون أي حماية كما انه لم يحمل "حقيبة باراك."

وقال موقع "يديعوت احرونوت" الذي استعرض اليوم الاثنين الحالتين المذكورتين بانه وفي حال صحت انباء رفع الحراسة فان الامر يتعلق بقرار صادر عن اللجنة الخاصة لشؤون حماية الشخصيات.

وفقا للإجراءات المتعبة يحق لاهود اولمرت بعد اطلاق سراحه من السجن الحصول على حارس شخصي يرافقه اينما ذهب وحل على مدار الساعة تابع لجهاز الشاباك على ان تستمر هذه الحراسة

لسبع سوات من تاريخ انهائه مهام منصبه علما انه انهى مهامه عام 2009 ودخل السجن قبل ان تنتهي فترة السنوات السبعة.
تقضي الاجراءات المتبعة بطرح توصية رفع الحراسة عن شخصيات مثل اولمرت على اللجنة الوزارية لشؤون حماية الشخصيات برئاسة وزير شؤون المخابرات " اسرائيل كاتس " ووزير القضاء " ايلت شاكيد لذلك اذا تم رفع الحراسة فهذا يعني ان اللجنة المذكورة هي من اصدر القرار وقبلت التوصية المرفوعة من الشاباك.
واللجنة الوزارية لشؤون حماية الشخصيات ليست ملزمة ولم تقبل دائما توصيات رفع الحماية فعلى سبيل المثال اوصت الجهات الامنية بعدم تمديد فترة حراسة الرئيس الاسرائيلي السابق " شمعون بيرس" الذي كان من المقرر ان يخضع للحراسة والحماية لمدة عام بعد انهاء مهام رئيس الدولة وفقا للإجراءات المتبعة لكن اللجنة رفضت التوصية وخضع بيرس لحماية الشاباك حتى يوم وفاته.
ونفت جهات امنية اسرائيلية عليمة أي علاقة بين حراسة ابناء نتنياهو ورفع الحراسة عن رؤساء حكومات سابقين او شخصيات رفيعه سابقة.
"يوجد لدينا قانون اللجنة الوزارية ولجنة "تسخنبور" هما من يحددان فترات الحراسة الضرورية للمسؤولين السابقين والقرار يتخذ بناء على تقيم مستوى الخطر وتقييم الوضع المحيط بالشخصية " قال الجهات الامنية في نعرض ردها على هذا التقرير وتصريحات باراك.

أبو إصبع رفيق دلال المغربي..

يروي تفاصيل عملية الساحل الشهيرة

قال لـ«الشرق الأوسط»: يحيى سكاف الذي يعتقد حزب الله أنه لا يزال حيا استشهد.. وأنا رأيت جثته في الثلاجة 2008

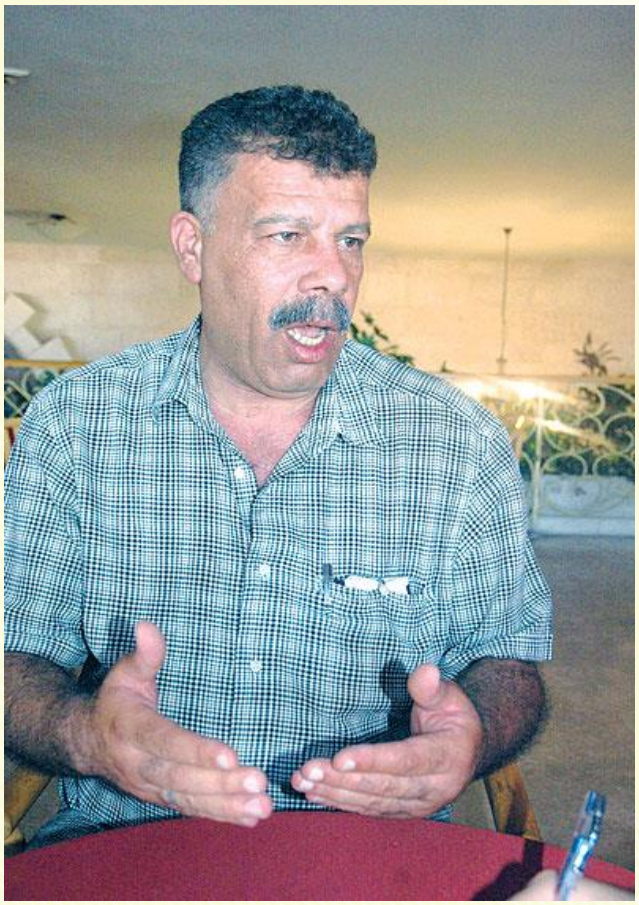

بيت لحم: كفاح زبون

في قاعات فندق بيت لحم كان الجميع يبحث عن رفيق دلال المغربي، خالد أبو إصبع، الذي عاد بعد 20 عاما إلى فلسطين، يحمل هذه المرة حقيبة سفر، ليشارك في مؤتمر فتح السادس، بعدما دخل أول مرة إلى وطنه، يحمل حقيبته العسكرية، لينفذ عملية الساحل الشهيرة، مع رفاقه الـ13، والتي قتل فيها 37 إسرائيليا، و11 فدائيا ينتمون لفتح.

أينما ذهب «الشهيد الحي»، كما يحلو لرفاقه أن يلقبوه، التقاه عائدون من فتح، يعانقونه، يذكرونه بأيام قضوها معا في أحد البلدان العربية، أما أبناء الحركة من الداخل الذين لم يلتقوه يوما، فكانوا يسألون عنه، يهنئونه بالسلامة، جاءه أعضاء مجلس تشريعي، ومنتخبون في الأقاليم،

ومطاردون من كتائب الأقصى، وعناصر في الأجهزة الأمنية، كلهم أخبروه بأنه يمثل تاريخ وحاضر ومستقبل وشرف فتح.

أمضى أبو إصبع، مع فنجان قهوة في صحبة «الشرق الأوسط» ساعتين، وكان لا بد للحوار معه أن يتوقف عدة مرات، لقد كان بحق «نجم المؤتمر»، على الرغم من وجود أسماء أكثر شهرة ونفوذا في الحركة. وحتى الإعلام الإسرائيلي كان يبحث عن أبو إصبع، أكثر مما كان يبحث عن رموز، تهوى بدورها الحديث إلى وسائل الإعلام.

وفي جلسة الحكومة الإسرائيلية الأحد الماضي، ثارت ثائرة وزراء إسرائيليين على السماح «لقتلة» بدخول الضفة الغربية. وكتبت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أن إسرائيل بينما منعت بعض «إرهابيي» فتح من دخول الضفة، «سمحت لإرهابي عملية الساحل بالدخول».

ومن جهته، كتب موقع قضايا مركزية الإسرائيلي، تحت عنوان كبير، أن «نتنياهو يسمح بدخول المئات من عناصر فتح إلى الضفة، من بينهم قتلة مثل خالد أبو إصبع أحد منفذي عملية الساحل الشهيرة». ونشر الموقع صورة كبيرة لأبو إصبع وهو يبتسم، وكُتب أسفلها «أبو إصبع مبسوط في بيت لحم».

لأما صحيفة «يديعوت أحرونوت»، كبرى الصحف الإسرائيلية انتشارا، فأرسلت أحد أهم صحافييها للقاء أبو إصبع، ونشرت حوارا معه، ركزت فيه على أن أبو إصبع يرفض الاعتذار لقتلى عملية الساحل. وقال أبو إصبع للصحيفة الإسرائيلية «أنا لست نادما ولست آسفا، ولا أجد ضرورة لطلب الصفح من أبناء عائلات القتلى». وأضاف «إذا اعتذرت إسرائيل للشعب الفلسطيني عن كل شخص قتلته أو مذبحة نفذتها ضد أبناء شعبنا سنكون جاهزين لدراسة مبادرة مماثلة».

وحين سأله الصحافي روني شكيد «حتى لا يوجد اعتذار؟» رد يقول «ومن سيعتذر لأعضاء الخلية الذين قتلوا؟ لماذا عليّ الاعتذار للإسرائيليين؟ إذا أرادت عائلات القتلى اعتذارا أو طلبا للصفح فعليها التوجه لإيهود باراك وللجيش الإسرائيلي (اتهم الجيش بأنه هو الذي قتل الإسرائيليين). وتابع «قبل خروجنا للعملية شدد أبو جهاد (خليل الوزير الرجل الثاني في فتح) على عدم قتل الرهائن وأن الهدف إطلاق سراح الأسرى».

ولد أبو إصبع في الكويت عام 1960، وفي عام 1975 التحق أبو إصبع بحركة فتح، وفي عام 1978 نفذ عملية الساحل، أي أن عمره كان آنذاك 18 عاما.

وفي عام 1977 كان أبو إصبع يتدرب في مجموعة معروفة باسم الخدمة الخاصة، وهي تتبع القطاع الغربي الذي كان يقوده آنذاك (العقل العسكري في فتح) خليل الوزير، (أبو جهاد)، والذي اغتالته إسرائيل في 16 أبريل (نيسان) 1988، في بيته في تونس، في عملية خاصة وكبيرة. يقول أبو إصبع إنه لم يشعر برهبة في حياته كما شعر بها عندما التقى أبو جهاد في المرة الأولى عام 1977، وأضاف «الغريب في هذا الرجل أنك كلما التقيت به تشعر بذات الرهبة». ويتذكر أبو إصبع «لقد كان قائدا فوق العادة، قليل الكلام، وعميقا جدا».

زار أبو جهاد الخدمة الخاصة، وأخبر المجموعة بأن أمامهم عملا، من دون أن يعطي مزيدا من التفاصيل، وقال لهم إن من يريد المشاركة عليه أن يخضع لمزيد من التدريبات القتالية وتدريبات أخرى في البحر.

كانت الخطة أن تنفذ مجموعة أبو إصبع ومجموعة أخرى فيها دلال المغربي، عمليتين في الوقت ذاته في إسرائيل، لكن الخطة تغيرت لاحقا، لينضما معا في عملية واحدة، عرفت فيما بعد بعملية

الساحل، أو «عملية الشهيد كمال عدوان» (أحد قياديي فتح الذين اغتالتهم إسرائيل في لبنان عام 1973).

في معسكر القاسمية في لبنان تعرف أبو إصبع على دلال، كان من معارضي أن تشارك في العملية، وقال آنذاك «ما ظل زلام في فتح»، فردوا عليه أن هذه أوامر أبو جهاد.

تعطلت عمليتهم مرتين، مرة بسبب أن الباخرة ضلت طريقها، ومرة بسبب أن محركها احترق، وفي المرة الثالثة، غير أبو جهاد الخطة وأخبرهم بتفاصيل نهائية لم يكونوا اطلعوا عليها في المرتين السابقتين.

في الرابعة من فجر الثامن من شهر مارس (آذار) من عام 1987، وصلت سيارات عسكرية إلى مواقع الفدائيين الـ13 الذي سيشاركون في العملية، بعدما استثنى أبو جهاد فدائيا، عرف أنه يدرس الطب، فطلب منه إنهاء دراسته، والتفرغ لخدمة شعبه.

أخبرهم أبو جهاد بأن إسرائيل تحضر لعميلة على الجنوب، وأنه يريد لعملية السحل ألا تكون مثل إبرة تسبب وخزة في جسد الفيل، بل مثل مسلة تغضبه إلى الحد الذي يكشف فيه عن كل ما لديه من قوة.

وبحسب أبو إصبع، فإن للعملية أهدافا أخرى، ومن بينها إرسال رسالة إلى الجميع، بأن للفلسطينيين قيادة تتكلم باسمهم، أما الهدف الرئيسي فهو الإفراج عن معتقلين من الفصائل الفلسطينية وعلى رأسها فتح.

أعطيت الأوامر للفدائيين بأخذ رهائن إسرائيليين والمفاوضة عليهم، وأبلغوا بأنهم إذا ما اعتقلوا فإن عليهم ألا يتطرقوا أبدا إلى أن باخرة أجنبية هي التي أقلتهم قبل أن ينتقلوا إلى زورقين وصلا بهم إلى شواطئ تل أبيب.

كانت الباخرة قد انطلقت من ميناء صور إلى مصر، ثم عادت إلى لبنان قبل أن تذهب إلى إسرائيل. ضل الفدائيون الطريق، أو أنه خيل إليهم ذلك، وعلى مدار يومين ظلوا في البحر، قبل أن يصلوا إلى اليابسة، كانوا منهكين، أما دلال فكانت تبكي رفيقين سقطا في البحر غرقا بفعل موج عال.

صرخت دلال بأنهم فعلا وصلوا فلسطين، وكانت لافتات باللغة العبرية هي دليلها على ذلك، أوقفوا سيارة فيها فتاة اتضح فيما بعد أنها أميركية، سألتها دلال عدة أسئلة ثم أطلقت عليها النار، وغضب أبو إصبع لأنه تم استخدام الكلاشينكوف، بدل كاتم الصوت، وهو ما أحدث ضجة في المكان.

اخذ الفدائيون الذين يلبسون لباسا مدنيا يحاولون إيقاف بعض السيارات عن طريق الإشارة، كانوا يخططون لأخذ سيارة تنقلهم إلى تل أبيب، قال أبو إصبع إنه ورفيقه يحيى سكاف طلبا من سيارة عسكرية إسرائيلية أن تتوقف، لكن الجنود ردوا عليهم بالتحية، ولم يتوقف أحد. (في إسرائيل لا تقف سيارات الأجرة والباصات إلا في مواقف محددة).

بعد قليل أطلت حافلة إسرائيلية، وأخذ أبو إصبع يكمل روايته «فخرج أبو الرمز (أحد الفدائيين) الذي كان مختبئا وراء جدار، وضرب الباص (بالرصاص) اللي كان رايح من تل أبيب باتجاه حيفا، وقف الباص على بعد 150 مترا عنا، وقف أبو الرمز بين الشارعين، وبلش يضرب بالسيارات اللي رايحة واللي جاية».

بعد قليل أوقف أبو الرمز سيارة مرسيدس 7 ركاب، وترك سائقها وركابها يهربون، استقل الفدائيون السيارة، وذهبوا نحو الباص.

كان سائق الباص مرتبكا، ثم تطوع يهودي لقيادة الباص، طلبوا منه أن يذهب باتجاه تل أبيب، وفعلا انطلقت الحافلة نحو تل أبيب، وأخذ الفدائيون الـ11 يطلقون النار على كل السيارات في الطريق.

أوقفوا باصا آخر، واحتجزوا جميع الرهائن الذين أصبح عددهم 90 في باص واحد. كان من بين الركاب جندي إسرائيلي، وقال أبو إصبع، «أخذت منه البيريه الأحمر، وهو يشير لي بيديه ويرتجف بأن عمره 16 عاما» وقال رفيقه حسين فياض إنهم سيهدون البيريه لياسر عرفات. بدأ الإسرائيليون في ملاحقة الباص وسط إطلاق نار كثيف، فرد أبو إصبع ورفاقه بإطلاق النار، واستمرت الاشتباكات طوال الطريق، حتى وصل الباص إلى مدخل تل أبيب.

لا يمل أبو إصبع من تكرار التفاصيل، ويشعر بفخر لا مثيل له وهو يرويها، وكأنه يعيش «الزمن الجميل». أخذ يهزأ من محاولات الإسرائيليين إيقاف الباص، وقال «عند تقاطع نتانيا الخضيرة جابوا باصين ووضعوهما في الطريق عشان يسكروا الشارع اللي إحنا ماشيين فيه، الشوفير اليهودي اللي كان يسوق، هدأ السرعة وعمل wrong side، (أخذ يضحك)، والله فكرناه بيشتغل معنا».

رفعت دلال علم فلسطين على مقدمة الباص، كانت تلك لحظة لم ينسها أبو إصبع، وعند مدخل تل أبيب قرر الإسرائيليون أنه لا يمكن أن يدخل الفدائيون إلى المدينة.

استخدم الجيش الإسرائيلي كل الطرق لاقتحام الحافلة، وأخذ يطلق قذائفه باتجاه الباص، فجر الإسرائيليون مقدمة الباص، وكان بعض الفدائيين قد قضوا.

أصيبت دلال وأصيب سكاف، وأخذ يتذكر أبو إصبع، وقال: «وصلت الكرسي الأمامي، فوجدت دلال على الأرض، فاتحة عينا ومسكرة عينا، والدم نازل من رأسها، فلما شافتني قالت لي يا أخوي يا أبو صلاح، ارفعني، وهي كلاشيني (كلاشينكوف) على الأرض، فخذه. فأسندتها ونزلنا». رمى الفدائيون قنابل يدوية، وواصلوا إطلاق الرصاص من أماكن مختلفة اتخذوها خارج الباص، وكان الإسرائيليون يردون بجنون.

بعد فترة صمت، روى أبو إصبع كيف كان رفاقه «يستشهدون» واحدا تلو الآخر، ظل هو وفياض وأسامة وأبو الرمز يطلقون الرصاص.

أطلق الإسرائيليون نداءات إلى الفدائيين للاستسلام، وبعدها قال أبو الرمز إنه يرغب في ذلك، وسط ذهول زملائه، واتضح بعدها أن كان يخطط لقتل أكبر عدد ممكن من الجنود.

وعندما تقدمت مجموعة من الجنود الإسرائيليين باتجاه أبو الرمز لاعتقاله، وقف تدريجيا وهو يطلق الرصاص باتجاه الجنود حتى قُضي بعدما أمطروه بالرصاص.

أصيب أبو إصبع في كتفه، واعتقل. هي لحظة لا ينساها، كما هي كل لحظات العملية، وقال «تقدم اليهود باتجاهي، حملني أربعة وحطوني قدام الباص، والضرب شغال، ما كنت شايف إلا كاميرات تصوير، والتف حولي ضباط ليمنعوا الجنود من قتلي».

نقل أبو إصبع إلى مستشفى لتلقي العلاج، وهناك أخضع للتحقيق. واعترف رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحم بيغن في اليوم الثاني للعملية بسقوط 37 من الإسرائيليين وأكثر من 100 جريح.

نقل أبو إصبع إلى سجن الجلمة، وهناك تعرض إلى تحقيق قاس لمدة 25 يوما. بعد عام ونصف حوكم بـ12 مؤبدا و10 سنوات، وظل ينتقل من سجن إلى سجن، قبل أن يخرج في صفقة التبادل الشهيرة في عام 1985 التي نفذتها «الجبهة الشعبية» (القيادة العامة)، وعرفت إعلاميا باسم صفقة أحمد جبريل.

خرج أبو إصبع إلى مطار جنيف، ومن هناك طار إلى ليبيا، وأقام في معسكرات للجبهة شهرا ونصف الشهر قبل أن ينتقل إلى عمان، وهناك كان بانتظاره خليل الوزير وياسر عرفات. عانقه أبو جهاد طويلا، ثم أخذ يبحث له عن عروس.

قال أبو إصبع «أبو جهاد زوجني من فتاة كانت أمها معتقلة لدى الإسرائيليين، وقد كانت من ضمن الذين نطالب بالإفراج عنهم في العملية». (يضحك)، ويواصل، «ما كنت أعرف لما نفذت العملية أنني أسعى للإفراج عن حماتي».

أخبرته حماته فيما بعد بأن أبو جهاد جاء إلى منزلها في الجزائر وقال لها إنه يريد خطبة ابنتها لابنه خالد، وعندما أخبرته بأن الفتاة صغيرة، عمرها 17 عاما، قال لها الوزير، «17 مش 17 بدي البنت للولد».

أرسل الوزير لأبو إصبع من أجل الحضور للجزائر كي يرى خطيبته، وتكفل أبو جهاد بكل تكاليف العرس، ومن ثم حضرته زوجته أم جهاد. في حديثه الطويل مع «الشرق الأوسط»، كشف أبو إصبع أن يحيى سكاف الذي يعتقد حزب الله اللبناني أنه لا يزال على قيد الحياة، قد «استشهد» فعلا.

وكان الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله أثار غير مرة مصير يحيى سكاف. وقال أبو إصبع «أنا رأيت جثته في الثلاجة».

وكان الإسرائيليون أخذوا أبو إصبع بعد 5 أيام من التحقيق، ليتعرف على جثث رفاقه، وقال «رأيتهم جميعا ومن بينهم سكاف».

لم يكن أبو إصبع، يرغب في أن يعود وهو يحمل شنطة سفر، ومنذ 20 عاما وهو يحلم بالعودة. قال إن زيارته في المرة الأولى كانت أجمل وأحلى على الرغم من أنه ودع 11 من رفاقه إلى الأبد.

هو كان سعيدا في المرتين، لكن سعادته في المرة الأولى كانت لا توصف كما يقول، أما الآن فإنه غاضب من الحال التي وصلت لها القضية، ومتشكك في إمكانية الوصول إلى حل مع حماس، لكنه يراهن كما يقول على أن الشعب الفلسطيني سيفشلها.

يخطط الآن ليبقى في مدينته طولكرم، إذ إنه ينحدر من قرية علار، وهو حلم يراوده، ومن أجل ذلك سيسعى للحصول على هوية. أما عما إذا ما كان يخشى الاعتقال مرة أخرى، قال «خليهم يعتقلوني، شو بدهم يسووا يعني؟!». ولا يزاول أبو إصبع أي نشاط تنظيمي في فتح الآن، بل يعمل سائقا لسيارة أجرة في الأردن.

يديعوت أحرنوت: مركز دلال المغربي في برقه يغضب النرويجيين..!!

مدار نيوز، نشر بـ 28/05/2017 الساعة 1:14 صباحًا
ترجمة محمد أبو علان: قالت صحيفة "يديعوت أحرنوت" أن وزير الخارجية النرويجي غاضب من السلطة الفلسطينية بعد إطلاقها اسم دلال المغربي على مركز نسوي بني بأموال نرويجية في قرية برقه.

وإدعت الصحيفة العبرية أن وزير الخارجية النرويجي طلب من السلطة الفلسطينية إزالة شعار وزارة الخارجية النرويجية عن المبني، وإعادة الأموال التي حصلت عليها السلطة لتأسييس المركز.

وكتبت الصحيفة العبرية، دلال المغربي قادت خلية فلسطينية نفذت عملية في حافلة إسرائيلية في تل أبيب في العام 1978، في تلك العملية قتل 35 إسرائيلياً.

وتابعت، المركز النسوي الذي سمي على اسم دلال المغربي حصل على تمويل نرويجي عن طريق لجنة الانتخابات الفلسطينية، ولجنة المرأة التابعة للأمم المتحدة والتي تدعم مشاركة المرأة الفلسطينية في الانتخابات.

ونقلت الصحيفة العبرية تصريحات لوزير الخارجية النرويجي حول القضية جاء فيها:

"النرويج لن تسمح لنفسها بأن تظهر بمظهر المؤيدة لمؤسسات يطلق عليها أسماء إرهابيين، ولن نسمح باستخدام التمويل النرويجي لمثل هذه الأغراض".

سامي دغلس رئيس مجلس محلي برقه علق على ما جاء في صحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية بالقول:

"لقد تم تأسيس المركز قبل حوالي 4 شهور بالشراكة ما بين مجلس قروي برقه وطاقم شؤون المرأة كمبادرة شبابيه نسائيه لدعم عضوات المجالس ألقرويه والبلدية، ويضم المركز مجموعه شبابيه من كلا الجنسين يقدر عددها ب 60 شاب وشابه ويقوموا بأنشطه تطوعيه وخيريه وفنيه وتدريبيه في مجالات تثقيف الشباب والفتيات بحقوقهم ولتفعيل مشاركتهم في الحياة العامة.

اختيار الاسم كان تكريما للشهيدة دلال المغربي الشابة التي كانت تقاوم الاحتلال وتنشد الحرية والاستقلال لشعبها، وأننا كفلسطينيين دائما فخورين بمن ضحوا من اجل وطنهم سواء كانوا شهداء أو اسرى أو مبعدين وجرحى.

ان اعتبار رموز الشعب الفلسطيني وقادته إرهابيون ما هو إلا رضوخ للاملاءات والضغوط الاسرائيليه، ونحن ندعوا أصدقائنا النرويجيين الاهتمام بالجوهر ومعرفة ماذا يقدم هؤلاء الشباب لمجتمعهم وان يحترموا مشاعرنا كشعب قدم مئات آلاف من الشهداء والجرحى والمعتقلين، وان يساندوا نضالنا التحرري ضد الاحتلال الذي يقوم بإرهابنا وترويعنا وقتل الأطفال والشباب يوميا بدم بارد"

نُصُب دلال المغربي

كتب الفنان العراقي طارق المعروف: اقيم في بغداد من سنين طوال مسابقة لإقامة نصب يخلد الفدائية دلال المغربي، في ساحة من ساحات بغداد (ساحة المغرب)، كنت احد النحاتين المشاركين، وفاز النموذج الذي شاركت به كافضل عمل، وبعدها تمت موافقة الجهات الرسمية على تنفيذ العمل، وحين عُرف عني لست بعثياً، بدأت تحاك شباك المساومة، وشعرت إثرها بحرارة الموت التي أخذت تتوغل في شرايين العراق، وكان عليَّ ان اغادر طلباً للأمان، تاركاً نموذج العمل الفائز، في مكتب الوزير يتيماً ينتظر النور .. لم يبق لي سوى هذه الصورة التي ارفقها.

انتهى الملف